# الروايات التي تحمل صفة المبالغة في الجزء الأول من كتاب مروج الذهب للمسعودي (ت 346هـ/ 957م)

م.م. محمد حسين إبراهيم

أ.د. عابد براك محمود الأنصاري

جامعة سامراء - كلية التربية

**الملخص:**

لا شك أن الدراسات النقدية فرع من فروع الدراسات الفلسفية، ولا يخلوا مصدر من المصادر التاريخية من المبالغات والهفوات والتي وضحنا أسبابها في طيات البحث، وهذه المبالغات متفاوتة من مدرسة تاريخية إلى أخرى فكلما ابتعدت المدرسة عن السند وتنصلت منه دخلت إليها المبالغات ومثال ذلك مدرسة اليمن والعراق في التدوين وكلما تمسكت بالسند ابتعدت عن المبالغة ومثال ذلك مدرسة المدينة وبلاد الشام في التدوين إذ التزمت هاتان المدرستان بالسند التاريخي ولم تتنصل عنه، ويمكن أن نعد ما تقدم من كلامنا هو البدايات الأولى لنشأة المبالغات.

وقد وضعت قواعد لتمحيص الرواية التاريخية ونقدها وتحليلها وضع أسسها الأولى ابن خلدون (ت 808هـ/ 1405م) الذي لخص هذه القواعد في مقدمته وأولى هذه القواعد تحكيم العقل في الرواية التاريخية وعدم التسليم لمن ينقل الخبر وهذا يعد الخطوة الأولى من قواعد التمحيص والنقد، فضلا عن قواعد أخرى لا يتسع المجال لذكرها هنا.

**الكلمات المفتاحية:** المسعودي، الرويات، مروج الذهب، المؤرخين.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 38, Nov 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

# The exaggerated narratives in the first part of the book, Meadows of Gold by Masudi (d. 346AH\ 957 AD)

**Researcher: Mohammad Hussein Ibrahim**
**Prof. Dr. Abed Barrak Al-Ansari**
University of Sammara – College of Education

**Abstract:**

There is no doubt that critical studies is a branch of philosophical studies, and no historical source is devoid of exaggerations and omissions, the reasons for which we have explained throughout the research. These exaggerations vary from one historical school to another. No matter how far a school distances itself from the chain of transmission and disavows it, exaggerations enter it. An example of this is the school of Yemen and Iraq in Recording: the more you adhere to the chain of transmission, the farther away from exaggeration. An example of this is the school of Medina and the Levant in recording, as these two school adhered to the historical chain of transmission and did not abandon it, and we can count the above. Our words are the first beginning of the emergence of exaggeration Rules have been established for examining, criticizing, and analyzing the historical novel. The first foundations were laid by Ibn khaldun (d. 808 AH: 1405 AD), who summarized these rules in his introduction. The first of these rules is to exercise reason in the historical novel and not surrender to those who convey the news. This is considered the first step of the rules of scrutiny and criticism, in addition to other rules that there is not room to mention.

**Keywords:** Al-Masudi, narratives, Meadows of Gold, historians.

**المقدمة:**

في المصادر التاريخية عامة هناك مبالغات في وصف الحدث التأريخي، وهذه المبالغات لها أسباب منها دينية، واجتماعية، وفنية، وسياسية، فالدينية نقصد بها تأثير الدين على قلم المؤرخ وكتاباته فإذا كتب عن ما يتوافق مع دينه وطائفته كان بجانبهم وهذا يفقد الباحث جانب الحياد في الكتابة التاريخية، والاجتماعية نقصد بها محاولة المؤرخ التقرب لأصحاب المناصب والحكام من أجل علو مكانة المؤرخ في المجتمع أو من أجل كسب العيش الرغيد وبالتالي هذا الأمر يؤدي إلى عدم حيادية المؤرخ في نقل الأخبار ويتأثر المؤرخ برغبة الحاكم فينقل المؤرخ الأخبار التي تتوافق مع رغبة الحاكم، وهذا ما حدث بالنسبة لتاريخ الخلافة الأموية (41هـ_ 132هـ/ 661م_ 749م) ؛ لأنه كتب في عهد الخلافة العباسية (132هـ_ 656هـ/ 749م_ 1258م)، والفنية نقصد بها أن المؤرخ يرى الحدث التاريخي ولكن يفسره على غير حقيقته التاريخية ويجهل بطبيعة الحدث التاريخي، والسياسية نقصد بها تدخل الحاكم أو الملك في مهمة المؤرخ ويفرض على المؤرخ كتابة الحدث التاريخي وفق أهواء ورغبات الحكام، وهذا واضح جدا خصوصا بعد الفتنة واستشهاد أمير المؤمنين عثمان بن عفان (ﷺ) وكذلك استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) وهذه الأسباب نوه إليها العلامة المسلم ابن خلدون (ت 808هـ/ 1405هـ) في مقدمته، وكتاب المروج للمسعودي (ت 346هـ/ 957م) هو أحد المصادر التاريخية التي حوت معلومات تاريخية جغرافية وذلك لكونه رحالة عاين الأراضي وشاهد البلدان وكتب ما رآه بأم عينه، وهذه الكتابة كانت قد حوت في طياتها مبالغات وخصوصا عند سماع المسعودي لبعض المعلومات التي رويت له من الأقوام التي مر بها ولم يخضع هذه الروايات لمقياس العقل والحكمة والتأكد منها قبل كتابتها.

تم تقسيم البحث إلى مبحثين، **الأول:** تعريف المبالغة لغة واصطلاحا وأسبابها والمبالغات منذ بدء الخليقة إلى أهل الفترة وذكر ملوك الفرس، **والثاني:** الروايات المبالغ بها في أخبار الهند وبدء ممالكها وملوكها وأخبار الأرض والبحار.

## المبحث الأول

## تعريف المبالغات لغة واصطلاحا

**أولا: المبالغة لغة:**

وأمر بالغ وبلغ نافذ يبلغ أين أريد به وأحمق بلغ وبلغ أي هو في حماقته يبلغ ما يريد وقيل بالغ في الحمق وقيل يمين بالغة أي مؤكدة والمبالغة أن تبلغ في الأمر جهدك ويقال بلغ فلان أي جهد وأمر بالغ أي جيد والمبالغة أن تبلغ من العمل جهدك ويقولون بلغ مني البلغين أي الجهد (ابن عباد، (د.ت)، ص413).

وتعرف المبالغة كذلك "بلغ من بلغت المكان بلوغا وصلت إليه إذا شارفت عليه". (ابن منظور، 1993، ص59).

والمبالغة لغويا "أن يدعى لشيء وصفا يزيد على ما في الحقيقة والواقع". (البستاني، (د.ت)، ص75).

والمبالغة اصطلاحا: تعني تمام القدرة واستحكامها، ومعنى الملك في اللغة تمام القدرة فما كان مما يقال فيه ملك سمي الملك وما نالته القدرة مما يقال فيه مالك وأصل هذا من قولهم ملكت العجين أملكه إذا بالغت في عجنه ومن هذا قيل في التزويج شهدنا إملاك فلان أي شهدنا عقد أمر نكاحه وتشديده، وهناك علاقة بين المبالغة وفن التشبيه والعرب تشبه على أربعة أضرب وهي التشبيه المفرط والمصيب والمقارب والبعيد، والتشبيه المفرط والمتجاوز قولهم للسخي هو كالبحر وللشجاع هو كالأسد وللشريف سما حتى بلغ النجم. (الزجاج، 1988، 1/ 191).

وتعرف المبالغة كذلك "أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأه ذلك في الغرض الذي قصده فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره في تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد له". (المبرد، 1997، ص168).

نستنتج مما تقدم أن المبالغة حدث تاريخي وقع بالفعل لكن تم تهويل الحدث ووصفه بأكثر من الحقيقة، وهناك أسباب تدعو المؤرخ إلى تضخيم الحدث والمبالغة وهذا ما سنتناوله في النقطة القادمة.

**ثانيا: أسباب المبالغات والأوهام في المصادر التاريخية:**

في المصادر التاريخية جميعا هناك مبالغات وأوهام ومنها:

أـ **أسباب دينية مذهبية:** التشيعات للآراء والمذاهب أول أسباب الكذب فالنفس البشرية إذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر اعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من

كذبه، وإذا وافقها الرأي قبلت ما يوافقها من الأخبار لأول وهلة". (ابن خلدون، 2001، ص53).

ب ـ **أسباب فنية:** ونقصد بها الثقة بالناقلين وكثير من المؤرخين لا يحللوا الخبر الذي يرد إليهم لثقتهم بالشخص الذي نقل الخبر لهم وهذا الأمر كثيرا ما يوقع المؤرخ بالكذب من حيث لا يدري ولا يقصد وليبتعد المؤرخ عن ذلك يجب أن يخضع أي رواية تاريخية للبحث والنقد والتجريح. (الحصري، 1961. ص268).

وقياس الماضي على الحاضر قياسا مطلقا فالأحوال تتغير ويكون الفرق بين الماضي والحاضر كثير وهذا من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع المؤرخ في الغلط. (الخضري، 2007، ص59).

ت ـ **أسباب فكرية:** ونعني بها ذكاء المؤرخ وفطنته بالتعامل مع الخبر الذي ينقله، وكثير منهم يقع بالذهول عن المقاصد ولا يعرف القصد بما شاهد أو سمع ومن ثم ينقل الخبر على ما في ظنه وتخمينه فيقع في الكذب وتوهم الصدق أي أن المؤرخ ينقل الخبر الكاذب معتقدا أنه صحيح دون تمحيص. (الطبري، 2009، 1/ 41).

ويمكن أن نعد التلبيس والتصنيع من ضمن الأسباب الفكرية ونقصد بها أن المخبر عن الحدث التاريخي جاهل بتطبيق الأحوال على الوقائع ومن هنا يقوم الدساسون بوسائلهم المختلفة التلبيس على الناس أي خداعهم باصطناع بعض الوقائع والأمور. وهذا ما شدد عليه ابن خلدون في دراسته.

والجهل بتطبيق الأحوال في العمران أذ لكل حادث طابع يخصه في ذاته ويميزه عن غيره من الحوادث الأخرى فإن السامع إذا كان عارفا بطبائع الحوادث والأحوال أعانه ذلك في تمحيص الخبر وتمييز الصدق والكذب، والاعتماد على النقل غثا أو ثمينا ولم يعرضوا ما نقلوا على أصول القواعد ولا قاسوها بأشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة. وهذا ما ذكرته الخضيري في دراستها.

ث ـ **أسباب اجتماعية ونفعية:** وبسببها يتملق البعض من المؤرخين لأهل الجاه والمناصب ويتقربون لهم لأجل كسب العيش فيقومون بالمدح والثناء وإشاعة الذكر واستفاضة الأخبار على غير حقيقة فالنفوس مولعة بحب الثناء والناس متطلعون إلى الدنيا والتقرب لأصحاب المناصب من المؤرخين يؤدي بهم إلى إدخال أخبار كاذبة عنهم في التاريخ. وهذا ما شدد عليه ابن خلدون في دراسته.

**ثالثا: المبالغات والأوهام عند ذكر بدء الخليقة.**

ذكر المسعودي عن هارون أخو موسى (عليه السلام) ويقول: "أن الله عز وجل أمره الخروج ببني إسرائيل إلى التيه وكان عددهم ستمائة ألف"(المسعودي، 1988، ص49/1).

وفي معرض تحليلنا ونقدنا لهذه الرواية التاريخية وجدنا أن واضع أسس فلسفة التاريخ العلامة ابن خلدون (ت 808هـ/ 1405م) كان قد عد هذه الرواية من الروايات المبالغ بها، ووجه المبالغة في هذه الرواية من وجهة نظره أن عدد الجيش في عهد نبي الله موسى (عليه السلام) لم يكن ليبلغ هذا الرقم ؛بسبب العوائد المعروفة والأحوال المألوفة، فضلا عن أن الأرض لم تكن لتتسع لمثل هذا العدد لكل مملكة من الممالك وذلك لضيق ساحة الأرض. وهذا ما أكده ابن خلدون في دراسته.

كما وذكر "أن نبي الله داوود تزوج مائة امرأة"(المسعودي، 1988، ص57/1).

وهذه الرواية كان أحد المؤرخين قد اتفق بها مع المسعودي (القدوري،1997، 9/ 4524)، ووجدنا أن هناك من اختلف مع رواية المسعودي مؤكدا بأن الكتاب المقدس لم يصرح بعدد النساء التي تزوجهن نبي الله داوود(عليه السلام) (غازي، محمد جميل وآخرون، 1992. ص 388)، وهو الأقرب للصواب ؛بسبب أن الرواية التاريخية تزداد قوة إذا وجد نص شرعي يؤيدها وتضعف أو لا يؤخذ بها إذا نفاها النص الشرعي، ويعد الكلام الآنف الذكر أحد قواعد وطرق نقد الروايات التاريخية لأن أي رواية تاريخية لها أصل في الكتب السماوية يجب أن يكون المصدر لهذه المعلومة من الكتب السماوية حصرا سواء بالنفي أو القبول، وعلى ما تقدم تعد هذه الرواية من المبالغات في كتاب مروج الذهب.

وأورد المسعودي رواية مفادها "أنه كان عدة من سبي من بني إسرائيل ثمانية عشر ألفا".(المسعودي، 1988، 61/1)، سباهم الملك البابلي بخت نصر" بن بيت بن جوذرز أحد ملوك بابل دخل دمشق وبيت المقدس وسبى اليهود وحملهم إلى بابل"(ابن عساكر، 1995،71/ 342).

وعند تحليل هذا النص نجد أن رقم السبايا رقم مبالغ به بصورة كبيرة ؛ بسبب العوائد المعروفة والأحوال المألوفة وذلك حسب ما ذكره العلامة ابن خلدون في دراسته. وهذا يدعونا إلى أن نعد هذه الرواية من الروايات المبالغ بها في كتاب المروج.

وورد خبرا عن بدء الخليقة ومفاده: فملك بعد رحبعم بن سليمان ناشر النعم بن يعفر بن عمرو ذي الأذعار خمس وثلاثين سنة وقيل في تسميته ذا الأذعار لأنه وصل إلى قوم في أقاصي مفاوز اليمن وأرض حضرموت مشوهي الخلقة عجيبي الصورة وجوههم في صدورهم فلما رأى أهل اليمن ذلك أذعرهم ما شاهدوا ذلك(المسعودي، 1988، 61/1).

يشير ابن الجوزي وآخرون (1992) أنه سمي ذا الأذعار لرعب الناس منه ولم يذكر صدورهم في وجوههم، وبعض المصادر ذكرت أن لهم خلق وحشية منكرة فذعر الناس منهم ولم يذكر أن وجوههم في صدورهم، وقسم ذكر أنه قدم بسببي لهم خلق منكرة فذعر الناس منهم فسموه ذا الأذعار من غير أن يذكر أن وجوههم في صدورهم، وهكذا نجد أن المسعودي قد بالغ في وصف ذا الأذعار وجيشه وربما أراد أن يضيف نكهة تشويق للقارئ وهو يتحدث بطريقة المبالغة.

**رابعا: المبالغات عند ذكر أهل الفترة:**

وفي ترجمة لبعض الشخصيات من أهل الفترة كان ترجم لخالد بن سنان بن غيث من بني عبس وأورد حديثا لسيدنا النبي محمد (ﷺ) وقال: "ذلك نبي أضاعه قومه" (المسعودي، 1988، 81/1).

وعند الترجمة لرئاب الشني ذكر(المسعودي، 1988) رواية مفادها: "فسمعوا مناديا ينادي من السماء قبل مبعث النبي محمد (ﷺ) يقول: خير أهل الأرض ثلاثة رئاب الشني وبحيرا الراهب ورجل آخر لم يأت بعد يعني النبي محمدﷺ".(68/1).

وفي معرض نقدنا لهذه الرواية، يتبادر إلى ذهن أي شخص عند سماعه مناديا من السماء، المنادي يكون ملك أو الوحي، والوحي لا ينزل إلا على نبي أو رسول، واستطلعنا هذا النص وفحصناه عند ابن دريد وآخرون (1991) يذكر هذه الرواية ويقول: "وسمعوا قبيل مبعث النبيﷺ مناديا ينادي". دون أن يذكر من أهل السماء، وهكذا وجدنا أن مؤرخنا يمتلك صيغة المبالغة في طرح روايته التاريخية ربما ليشوق القارئ لمتابعة وقراءة مؤلفاته.

وكذلك ذكر (المسعودي، 1988) ترجمة قيس بن ساعدة الإيادي وأورد حديثا نبويا بحقه "رحم الله قسا، إني لأرجوا أن يبعثه الله أمة وحده".(70/1).

ووجدنا أن (السيوطي، 1966) كان قد أورد هذا الحديث بسنده وهو: "الأزدي أنبأنا عمر بن شاهين حدثنا محمد بن الحسن بن دريد حدثنا السكن بن سعيد عن ابن أبي عيينة المهلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال: لما قدم أبو ذر (ﷺ) على رسول الله (ﷺ) ... الخ".(1/ 167)، وبعد إتمام ايراد (السيوطي، 1966) للمتن حكم على الحديث بالشكل التالي: "الأزدي موضوع لا أصل له ومحمد بن الحجاج كذاب أحاديثه موضوعة والكلبي كذاب" (1/ 167)، ويعد إيراد مؤرخنا للأحاديث الضعيفة لدعم رواياته التاريخية باب من أبواب المبالغة في كتاب مروج الذهب.

وعند ترجمة (المسعودي، 1988) لزيد بن عمرو بن نفيل ذكر: "سمته النصارى ومات بالشام".(70/1).

وعند البحث عن هذه الرواية في بطون المصادر لم نجد ما يؤيد هذه الرواية من المؤرخين، إذ يشير (ابن اسحاق وآخرون (1978) أنهم عدوا عليه فقتلوه بأرض لخم ولم يبين الطريقة التي قتلوه بها.

وعند ترجمة (المسعودي، 1988) لأبي عامر الراهب الأوسي قال: "فخرج في خمسين غلاما فمات على النصرانية بالشام"(74/1).

وعند تحليل هذه الرواية ومقارنتها مع بعض المصادر نجدها مختلفة وتحمل من المبالغة ما عرف به المسعودي، والمؤرخين الأوائل الذين كتبوا في السيرة النبوية لم يذكروا الخمسين غلاما ومنهم (أبا نعيم الاصبهاني، 1988) اكتفى بذكر "فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام فمات طريدا غريبا وحيدا".(80/1).

**خامسا: المبالغات عند ذكر ملوك الفرس:**

وفي معرض حديث (المسعودي، 1988) عن ملك الفرس سابور ذا الأكتاف ذكر أن سبب تسميته بهذا الاسم لأنه "خلع أكتاف العرب".(255/1).

وعند البحث عن سبب التسمية وجدنا أن (الطبري وآخرون، 1967) ذكروا سبب التسمية لأنه "خلع أكتاف رؤساء العرب إلى أن هلك و سمي بهذا الاسم لأنه كان يخلع أكتاف منافسيه ومخالفيه".(60/2).

ومما تقدم نستنتج أن أغلب المؤرخين الذين سبقوا المسعودي خالفوه بروايته والذين جاءوا بعده كذلك خالفوه ولم يتفقوا معه، ورواية المسعودي بهذا اللفظ خلع أكتاف العرب تحمل صيغة مبالغة توهم القارئ بأن ملك الفرس خلع جميع أكتاف العرب فلفظ المسعودي ورد هنا لفظ مطلق ولم يحدد أنه خلع بعض أكتاف رؤساء العرب الذين ظفر بهم في ساحات القتال، وعلى هذا تعد هذه الرواية من المبالغات في كتاب المروج.

وذكر قصة دخول سابور ذو الأكتاف إلى القسطنطينية متنكرا فجاء إلى وليمة أقامها القيصر وفيها الكثير من الناس العامة والخاصة، وكان القيصر أرسل من عيونه وجواسيسه في وقت سابق إلى سابور ليصوروه وفعلا تم تصويره على إناء شرب من الذهب والفضة وكانت هذه الآنية على طاولة الطعام في الوليمة فلما رأى الناس سابور عرفوه بسبب مطابقة صورة الآنية مع صورته في الحقيقة فأمسكه القيصر (المسعودي، 1988، 257/1).

وأشار الأصفهاني وآخرون (1961) أنه دخل بلاد الروم وحضر بعض كنائسهم فأخذوه أسيرا ولم يذكروا قصة صورته على إناء الشرب.

وبناء على ما تقدم يمكن أن نعد رواية المسعودي التي تصف طريقة معرفة الملك الفارسي عن طريق إناء الشرب الذي يحمل صورته هو من المبالغات التي عرف بها مؤرخنا وذلك لعدم ذكر هذه الطريقة من قبل المؤرخين الأخر، وعلى هذا تعد هذه الرواية من المبالغات في كتاب المروج.

وذكر (المسعودي، 1988) رواية مفادها أن لهراسب ملك الفرس قد جرت بينه وبين بني إسرائيل حروب وقال: "نال من بني إسرائيل منه محن".(1/ 228).

وبحثا عن هذه الرواية ووجدنا ابن الأثير والطبري (1997) ذكرا أنه كان محمود السيرة في رعيته شديد القمع لأعدائه المجاورين له ولم يذكر أن حروبه كانت مع بني إسرائيل بل اكتفى بذكر شديد القمع لأعدائه المجاورين، وذكر من جاورهم هم الترك، وذكروا رواية مفادها: أن لهراسب كان منشغلا بقتال الترك، لذا يمكن أن نعد روايته هذه من المبالغات في كتاب المروج.

وذكر مؤرخنا رواية يوضح بها كيف هرب شابور ذو الأكتاف من السجن عند أسره من القيصر ملك الروم، إذ يذكر أنه سجن بالقرب من أسرى الفرس فأمرهم أن يحل بعضهم قيد بعض وطلب منهم أن يرموا عليه زيت لكي يلين جلد الثور الذي كان قد قيد به وهرب من الأسر وأتى إلى مدينة جنديسابور التي كان ملك الروم يحاصرها، فخاطب الحرس فعرفوه ورفعوه بالحبال إلى السور ودخل المدينة ففتح أبواب خزائن السلاح وخرج بهم وقاتل عساكر الروم وانتصر عليهم وأسر ملك الروم.(المسعودي، 1988، 1/ 258).

وبحثنا عن هذه الرواية عند المؤرخين الأخر، وأشار ابن الجوزي وآخرون (1992) أنه تمكن من الهرب ودخل المدينة ونادى أنا سابور الملك فاجتمع المقاتلون حوله، ولم يذكر الطريقة التي هرب بها من الأسر أو الطريقة التي دخل بها المدينة خروج سابور من الأسر كان باتفاق مع زوجة ملك الروم القيصر بناء على تعهد منه أن يدفع خراجا للقيصر كل سنة ونكث بالعهد وقبض على القيصر .

وذكر (ابن خلدون، 1957) الخبر اليقين عن هذه الرواية التي عدها من حكايات الأساطير والخرافة. (ص249).

وعلى ما تقدم يمكن أن نعد هذه الرواية من المبالغات التي عرف بها مؤرخنا، والمبالغة في الرواية عند فك الأسر وعند دخول المدينة فمؤرخنا بالغ في هذا الأمر مبالغة واضحة جدا.

وفي سياق كلام (المسعودي، 1988) عن "إيوان كسرى ذكر عن الخليفة هارون الرشيد (170ـ 193هـ/ 786ـ 808م) أنه بعد تخلصه من البرامكة وأودع يحيى بن خالد في الحبس أرسل إليه يستشيره في مسألة هدم الإيوان"(260/1).

وهذه الرواية تحمل من المبالغة الشيء الكثير وتحمل في نفس الوقت تصغير لشخص هارون الرشيد وإظهاره بمظهر العاجز عن إدارة الخلافة بدون آل برمك، وذلك أن الرشيد تخلص منهم عندما استبدوا بأمور الخلافة واستأثروا بها لهم دون الخليفة، فكيف يعقل أن يستشيرهم وهم في السجن، وهذه الرواية من دس الشعوبيين في تاريخ أمتنا المجيدة، وعلى ما تقدم تعد هذه الرواية من مبالغات مؤرخنا سواء بقصد أو من دون قصد.(سلطان، (د.ت)، 1/ 143).

وذكر (المسعودي، 1988) رواية عن دارا بن بهمن وقال: "وكان ملكه اثنتي عشر سنة".(231/1).

وأشار الدينوري وابن مسكويه (1960) اللذان ترجما لهذا الملك ولم يذكروا مدة حكمه، وعلى هذا تعد هذه الرواية من روايات المبالغة في كتاب مروج الذهب.

وذكر (المسعودي، 1988) رواية مفادها أن "الملك بهرام جور غاص هو وفرسه في حومة حمأة في بعض أيام صيده ومات".(1/ 261).

وبحثنا عن هذه الرواية في طيات الكتب والمصادر ووجدنا أن (الطبري، 1967) ذكر أنه "خرج في الصيد واصطدم بجب وغرق وعندما سمعت والدته بذلك حملت مالا كثيرا وذهبت إلى البئر ونادت من يخرجه وتعطيها المال كله فلم يستطيعوا إخراجه لجثاثته".(2/ 77)، وعلى ما تقدم فإن الطبري اكتفى بقوله غرق في الجب ولم يقل: غاص هو وفرسه في حومة حمأة كما ذكرها المسعودي، وعلى ما تقدم تعد هذه الرواية من المبالغات التي عرف بها مؤرخنا.

وذكر (المسعودي، 1988) أن هناك "سبع نسوة تولدن من غير ذكر".(1/ 240) ووجدنا أن مؤرخنا يعلق في نهاية النص ويقول: "وهذا مما يدفعه العقل ويأباه الحس ويخرج عن العادة". (1/ 240)، وهذا الأمر لم يحدث لأي أحد من نساء العالمين إلا ما كان مع مريم بنت عمران وجاء القرآن الكريم موضحا الأمر مع مريم بنت عمران قال تعالى: ﴿ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ﴾ (مريم: 15، 16) وذكر (البغوي، 1997) في تفسيرها إذ "عرض لها جبريل في صورة شاب وسيم حسن الشعر سوي الخلق وقال لها أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا".(228/3).

وعلى ما تقدم فإن القرآن أوضح لنا أن المرأة الوحيدة التي أنجبت من غير ذكر هي مريم فقط، ولم نجد في كتب التاريخ ما ذكره المسعودي، وهذه الحالة مع مريم بنت عمران هي

معجزة من معجزات الله ولو كانت الحالة متكررة لما ذكرها القرآن الكريم لأن القرآن يذكر فقط المعجزات فضلا عن أن مؤرخنا لم يذكر أسماء النساء اللاتي ولدن من غير رجل ولم يذكر أسماء الأشخاص المولودين فقط ذكر النص من غير تفصيل، وعلى ما تقدم تعد هذه الرواية من المبالغات في كتاب مروج الذهب.

وذكر (المسعودي، 1988) رواية مفادها أن بهرام جور كان من أمهر الرماة وذكر أنه: "أحدث من الرمي بالنشاب في أيامه". (1/ 262).

وملخص قصة الرمي بالنشاب هو أنه خرج ذات يوم للصيد ورأى عشيقته وطلبت منه أن يرمي الظبي الذي عرضته عليه فقال لها: في أي مكان تريدين أن أرميه وقالت: أريد أن تشتبه ذكرانهما بإناثهما وإناثهما بذكرانهما، فرمي فاقتلع قرني الظبي الذكر ورمى أنثى وأثبتهما في موضع القرنين، وطلبت منه العشيقة الجارية أن يجمع ظلف الغزال مع أذنه برمية واحدة، ورمى أذن الظبي ببندقة وعند رفع الظبي ظلفه لحك أذنه رماه بقوس فوصل أذن الظبي بظلفه، ورمى الجارية تحت الجمل وأوطأها الجمل بسبب طلبها منه الذي أرادت أن تعجزه به وماتت بسبب وطأة الجمل لها. (الأتليدي، 2004، ص. 275).

وهذه قصة بهرام مع الرمي كما جاءت في المصادر وهي قصة فيها من المبالغة الشيء الكثير ولا يمكن للعقل أن يصدق ذلك، ولو فرضنا جدلا أنه برميه استطاع تحقيق ما ذكر أعلاه، فكيف لنا أن نصدق أنه رمى عشيقته تحت الجمل ليطأها الجمل وماتت، هذا من المبالغات التي تقترب من الكذب، وعلى ما تقدم يمكن أن نعد هذه الرواية من المبالغات في كتاب المروج.

وذكر (المسعودي، 1988) رواية مفادها أنه "لما ملك أنو شروان قتل مزدك واتبعه بثمانين ألفا من أصحابه".(1/ 263).

والرقم الذي ذكره المسعودي عن قتلى أصحاب مزدك من قبل الملك الفارسي انو شروان رقم مبالغ به بصورة كبيرة جدا، كما ذكر (ابن خلدون،1957) "أن المؤرخين وقعوا بالوهم والمبالغات لاعتمادهم في نقل الروايات على مجرد النقل غثا وثمينا ولم يعرضوا هذه الأرقام على أصولها ولا قاسوها بأشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة، سيما في إحصاء الأرقام والأعداد من الأموال والعساكر إذ هي مظنة الكذب".(ص. 21).

وبناء على ما تقدم وعلى أساس قاعدة واضع أسس فلسفة التاريخ فإن هذه الرواية من المبالغات في كتاب المروج.

وذكر (المسعودي، 1988) في حديثه عن أنو شروان أنه "زاره ملك الروم قيصر ونظر إلى إيوانه وحسن البنيان واعوجاج في الميدان فسأل عن سبب الاعوجاج مع حسن البنيان فأجابوه أن بيتا خلف الاعوجاج لامرأة عجوز رفضت أن تبيع بيتها للملك".(1/ 264).

ويشير الطبري (1967) إلى أن هذه الرواية مبالغ بها لأن سيرة هذا الملك عرفت بالقسوة والقوة فكيف لعجوز أن ترفض طلب الملك وهو يستطيع تعويضها تعويضا مجزيا ويكمل بناء ايوانه، وعرف عن سيرة هذا الملك مع رعيته وذكر أنه قتل أصحاب مزدك في عهده وقتل منهم بشرا كثيرا وهذا دلالة على قسوته مع الرعية وعدم لينه وهذا ما شدد عليه الطبري في دراسته.

وذكر (المسعودي، 1988) "أن ملك الهند أهدى للملك الفارسي كسرى جارية طولها سبعة أذرع". (1/ 266).

وذكرت (هنتنس، 2009) "الذراع يقدر بأربعة وخمسين سم".(ص. 83)، وسبعة أذرع في أربعة وخمسين سم يساوي ثلاثة أمتار وثمان وسبعين سنتيمترا يقدر طول الجارية وهذه الرواية مبالغ بها بصورة كبيرة.

## المبحث الثاني

## الروايات المبالغ بها في أخبار الهند وبدء ممالكها وملوكها وأخبار الأرض والبحار

### أولا: الروايات المبالغ بها في وصف ملوك الهند:

وذكر (المسعودي، 1988) رواية يقول فيها: "كان طاووس اليماني صاحب عبد الله بن عباس (ﷺ) لا يأكل من ذبيحة الزنجي، ويقول: أنه عبد مشوه الخلقة". (83/1).

وبحثنا عن أصل صحبة طاووس اليماني مع عبد الله بن عباس (ﷺ) كما ذكرها المسعودي وتابعت ما قاله الصفدي وآخرون (2000) وكل ما وجدنا أنه من التابعين فارسي الأصل وأحد الأئمة الأعلام وسمع من العديد من الصحابة منهم زيد بن ثابت(ﷺ) وعائشة(ﷺ) وابن عباس(ﷺ) وابن عمر (ﷺ)، فإننا لم نجد في طيات الكتب ما يؤيد رواية المسعودي التي تفيد بأن طاووس صاحب عبد الله بن عباس(ﷺ)، غير إننا وجدنا أنه سمع من ابن عباس (ﷺ) مثلما سمع من بقية الصحابة (ﷺ)، ووجدنا أن تاريخ وفاة عبد الله بن عباس (ﷺ) (ت 68هـ/ 687م) أما وفاة طاووس (ت 106هـ/725م) ومن حساب الفارق بين وفاة ابن عباس (ﷺ) وطاووس اليماني وجدناه ثمان وثلاثون سنة، وعلى ما تقدم نرجح أن طاووس يحتمل أن يكون من تلامذة ابن عباس (ﷺ) وليس من أصحابه هذا سبب، والسبب الآخر الذي يدعوننا لترجيح

أنه من تلامذة ابن عباس(ﷺ) هو مطالعتنا لدور طاووس اليماني في رواية الحديث النبوي الشريف وجدنا أن أغلب الأحاديث التي رواها عن ابن عباس (ﷺ)، وعلى هذا يتبين لنا أن المسعودي بالغ في هذه الرواية للأسباب الآنفة الذكر.

وذكر (المسعودي، 1988) رواية تقول: "أن العباس الراضي بالله المقتدر كان لا يتناول شيئا من أسود ويقول: إنه عبد مشوه خلقه، فلست أدري أقلد طاوسا في مذهبه أم لضرب من الآراء والنحل".(1/ 83).

ولم يذكر (الصفدي وآخرون، 2000) عند ترجمتهم لهذه الخليفة ما ذكره المسعودي لذا يمكن أن نعد هذه الرواية من المبالغات.

**ثانيا: المبالغات عند ذكر الأرض والبحار:**

عندما وصف (المسعودي، 1988) للبحر الحبشي ذكر رواية مفادها: "وفيه السمك المعروف بافال طول السمكة نحو من أربعمائة ذراع إلى خمسمائة ذراع بالذراع العمرية وهي ذراع ذاك البحر والأغلب من هذا السمك طوله مائة ذراع".(1/ 45).

وعند تمحيص هذه الرواية والبحث عنها في بطون الكتب لم نجد نوعية هذا السمك لا في كتب البلدانيين والرحالة ولا في كتب التاريخ ولا في كتب الأدب ولا في كتب المعاجم واللغة، وكذلك لم نجد تسمية هذا النوع من السمك في البحر الحبشي ولا في غيره من البحار.

أما ما ذكره المسعودي عن طول السمكة الواحدة أربعمائة ذراع بالذراع العمرية فوجدنا أن (فالتر، 2000، ص45) "قدرت الذراع العمرية مقدارها ثلاث وسبعون سنتيمتر"، فإذا أدخلنا هذه الأرقام عملية حسابية وقمنا بضرب ثلاث وسبعون في خمسمائة ذراع يكون الناتج ست وثلاثون ألفا وخمسمائة، ونقسم ست وثلاثون ألفا وخمسمائة تقسيم مائة لأن المتر يساوي مائة سنتيمتر تكون النتيجة ثلاثمائة وخمس وستون متر طول السمكة الواحدة في البحر الحبشي وهذا الرقم مبالغ به بصورة كبيرة لأننا لم نقرأ ولم نسمع أن السمك يبلغ طوله ثلاثمائة وخمس وستون مترا.

ثم يسترسل (المسعودي، 1988) في وصف الخوف والهلع التي تحدثه سمكة الاوال أو البافال ويقول: "فإذا بغت هذه السمكة بعث الله عليها سمكة طولها نحو الذراع تدعى اللشك فتلتصق بأصل أذنها فلا يكون لها منها خلاص فتطلب قعر البحر، وتضرب بنفسها حتى تموت".(1/ 109).

ووجدنا أن المسعودي يتحدث عن الخوف والهلع الذي تحدثه هذه السمكة عند ظهورها في البحر ولا شك في أن الإنسان عند مواقف الخوف والهلع يكون منهمك بنفسه للنجاة من مخاطر السمكة العملاقة فكيف لمؤرخنا أن يتمكن من رصد سمكة اللشك التي طولها ذراع

وتلتصق بأذن سمكة البافال ومن ثم تغوص إلى قعر البحر فتضرب نفسها في قاع البحر حتى تموت، هذه المشاهدات الدقيقة التي وصفها لنا المسعودي لا يمكن للشخص رصدها بعينه المجردة إلا أن يكون لديه كاميرات متطورة ونواظير حديثة وهذه الآلات لم تكن متوفرة في تلك الفترة، خصوصا إذا سلمنا جدلا لروايته التي يراها عن السمكة فوق البحر، فكيف نصدق ما يصفه لنا عن هذه السمكة تحت البحر وفي قعره بدون توفر الآلات الحديثة لتصوير هذه المشاهد الدقيقة، وهذه الرواية تنطبق عليها القاعدة في تمحيص الروايات التاريخية التي يذكر أنها مخالفة للعوائد المعروفة والأحوال المألوفة وهذا ما شدد عليه ابن خلدون في دراسته وعلى ما تقدم تعد هذه الرواية من المبالغات في كتاب مروج الذهب.

وعند وصف (المسعودي، 1988) للبحار ذكر رواية تقول: "وتسمى هذه المراكب بعمان إذا قطعت أرض الهند في هذا الوقت التيرماهية".(1/ 148).

وبعد مطالعة كتب البلدان والجغرافيا والرحلات لم نجد هذه التسمية في الكتب الآنفة الذكر ولا في كتب التاريخ ولا في كتب الأدب أو كتب اللغة والمسعودي ليس هو الرحالة الوحيد الذي مر بهذه المنطقة ولا شك أن غيره من الرحالة كانوا قد مروا بهذه المنطقة أو حتى سمعوا عنها ولكنني لم أجد هذه التسمية بتاتا.

وذكر (المسعودي، 1988) رواية تقول: "ويلي جزيرة سرنديب جزائر أخر نحو من ألف فرسخ تعرف بالرامين معمورة وفيها ملوك وفيها معادن من ذهب كثيرة".(152/1).

وبعد اطلاعنا على كتب البلدان والجغرافيا والرحلات وكتب التاريخ وكتب اللغة وكتب الأدب وكتب المعاجم لم نجد أي ذكر لجزيرة بالرامين.

في سياق كلام (المسعودي، 1988) عن الأرض والبحار ذكر لنا رواية تقول: "أن الذراع مائة وعشرون إصبعا".(88/1).

وعند مطابقة رواية المسعودي مع بقية المؤرخين وجدناها مغايرة وذكر (الحموي، 1995، ص83) "أن الذراع أربع وعشرون إصبعا وكذلك الذراع ثلاثة أشبار".(1/ 36). وذكرت (هنتس، 2000) أن نقطة الانطلاق لجميع الحسابات هي ذراع مقياس النيل القديم ويعود لسنة 247هـ / 861 م ويبلغ مقدار طول هذا الذراع ما يقارب 55سم بالضبط وهي التي تسمى الذراع السوداء العباسية.

فلو نأتي إلى مطابقة رواية المسعودي التي مفادها أن الذراع مائة وعشرون إصبعا لوجدنا أن المائة وعشرون تفوق ثلاثة أمتار ونصف على اعتبار أن كل إصبع ثلاثة سنتيمترات

في الوقت الحالي، وهذا بعيد عن الواقع ولكن رواية هنتنس التي تقول أن الذراع 55 سم أي نصف متر هي أقرب للصحة والواقع.

وذكر (المسعودي، 1988) "جزائر النجمالوس".(1/ 152).

وتصفحنا كتب البلدان والجغرافيا والرحلات وكتب التاريخ وكتب الأدب وكتب المعاجم ولم نجدها إلا في كتاب واحد فقط ويبدوا لي أن المسعودي كان قد أخذ الرواية من السيرافي لأنه (ت، بعد 330هـ/ 942م)، أما في بقية الكتب فلم نجد أي ذكر لهذه الجزيرة وعاداتها وتقاليدها التي ذكروها السيرافي والمسعودي بتاتا.

ويسترسل (المسعودي، 1988) بذكر الجزر ويذكر: "ويليهم جزائر يقال لها أندامان فيها ناس سود عجيبو الصورة والمنظر مفلفلو الشعور قدم الواحد منهم أكبر من الذراع إذا وقع الغريق إليهم مما قد انكسر في البحر أكلوه".(1/ 153).

ووجدنا أن السيرافي والمسعودي انفردا بذكر هذا النوع من البشر في هذه الجزيرة أما بقية الرحالة فلم يذكروا هذا النوع من البشر في هذه الجزيرة، وهذه الرواية تعد من الروايات المبالغ بها مؤرخنا في كتابه.

**الخاتمة:**

1- يكاد لا يخلوا مصدر من المصادر من المبالغات وذلك لعدم حيادية أغلب المؤرخين في كتاباتهم وتأثرهم بالأهواء والميول الشخصية والعاطفية والدينية.

2- المسعودي ينتمي إلى المدرسة العراقية في التدوين، وهذه المدرسة لم تلتزم بالسند، وارتحل إلى أكثر من بلد فوجدنا في كتاباته العديد من المبالغات.

3- الدراسات النقدية هي أحد فروع الدراسات الفلسفية التي هدفها تطهير تاريخنا المجيد من الروايات الموهومة والضعيفة، وأهمية هذه الدراسات ليعرف هذا الجيل أن تاريخ الأجداد تعرض إلى شتى الهجمات الفكرية التي نهجها أعداء الأمة.

4- بعض هذه المبالغات دخلت تاريخنا عن طريق خطأ النساخ في النقل وهذا ما أكد عليه العديد من الأساتيذ الذين كتبوا في المنهجية ومنهم الدكتور عبد الواحد ذنون طه والدكتور حسن عثمان.

5- الفترة الزمنية الأولى في التاريخ التي تتحدث عن بدء الخلق تكاد تكون أرض خصبة للمبالغات ؛ لبعد الفترة الزمنية وضبابيتها لدى المؤرخين وكذلك قلة المعلومات عن هذه المدة.

## قائمة المصادر والمراجع:

## Reference:


1. الأتليدي، محمد دياب (2004). نوادر الخلفاء المشهور إعلام الناس بما وقع للبرامكة من بني العباس. تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز. لبنان. دار الكتب العلمية.
2. ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (1997). الكامل في التاريخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. لبنان. دار الكتاب العربي.
3. ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار (1978). السيرة والمغازي. تحقيق: سهيل زكار. لبنان. دار الفكر.
4. الأصبهاني، أبو نعيم، الحداد عبيد الله بن الحسن بن أحمد (2010). جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق. تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. لبنان. دار النوادر.
5. الأصفهاني، حمزة بن الحسن (1961). تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء. لبنان. دار ومكتبة الحياة.
6. البستاني، بطرس (د.ت). قطر المحيط. لبنان. عالم الكتب.
7. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (د.ت). تفسير البغوي. تحقيق: خالد عبد الرحمن العك. لبنان. دار المعرفة.
8. ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (1992). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. لبنان. دار الكتب العلمية.
9. الحصري، ساطع (1961). دراسات عن مقدمة ابن خلدون. القاهرة مكتبة الخانجي.
10. الحموي، أحمد بن محمد بن علي (د.ت). المصباح المنير. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. لبنان. المكتبة العصرية.
11. الخضيري، زينب محمود (2007). فلسفة التاريخ عند ابن خلدون. القاهرة. دار الثقافة.
12. ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (1981). المقدمة. تحقيق: سهيل زكار. لبنان. دار الفكر.
13. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (1991). الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون. لبنان دار الجبل.
14. الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود (1960). الأخبار الطوال. تحقيق: عبد المنعم عامر. القاهرة. دار إحياء الكتاب العربي.
15. الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل (1988). معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. لبنان. عالم الكتب.
16. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (1968). الطبقات الكبرى. تحقيق: إحسان عباس. لبنان. دار صادر.
17. سلطان، طارق فتحي (د.ت) الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي. لبنان. عالم الكتب.
18. السيرافي، أبو زيد، حسن بن يزيد (1999). رحلة السيرافي. أبو ظبي. المجمع الثقافي.
19. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن جلال الدين (2004). تاريخ الخلفاء. تحقيق: حمدي الدمرداش. لبنان. مكتبة نزار مصطفى الباز.

**20.** الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس (د.ت). المحيط في اللغة. لبنان. عالم الكتب.

**21.** الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك بن عبد الله (2000). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. لبنان. دار إحياء التراث.

**22.** الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (1987). تاريخ الأمم والملوك. لبنان دار الكتب العلمية.

**23.** ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (1995). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. القاهرة. دار الفكر.

**24.** غازي، محمد جميل (1992). مناظرة بين الإسلام والنصرانية. الرياض. الرئاسة العامة للإدارات والبحوث.

**25.** فالتر، هنتنس (د.ت). المكاييل والمقاييس والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري. ترجمة: كامل العسلي. عمان. منشورات الجامعة الأردنية.

**26.** القدوري، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد (1997). التجريد للقدوري. تحقيق: مركز الدراسات الفقهية. القاهرة. دار السلام.

**27.** المبرد، محمد بن يزيد (1997). الكامل في اللغة والأدب. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. دار الفكر العربي.

**28.** المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (1988). مروج الذهب ومعادن الجوهر. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط2. لبنان. دار الفكر.

**29.** مسكويه، أبو علي بن أحمد بن محمد (2000). تجارب الأمم وتعاقب الهمم. تحقيق: أبو القاسم إمامي. طهران. سروش.

**30.** ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1993). لسان العرب. تحقيق: جماعة من اللغويين. لبنان. دار صادر.

**31.** أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (1998). معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف. الرياض. دار الوطن.

**32.** ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب (1956). السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: مصطفى السقا وآخرون. مصر. مكتبة مصطفى البابي.

**33.** ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (1995). معجم البلدان. لبنان. دار صادر.

## ترجمة قائمة المصادر والمراجع:


1. AL- Atlidi, Muhammad Diab (2004). Anecdotes from the famous caliphs informing people about what happened to the baramkees From Bani Abbas, edited by: Muhammad Ahmed Abdel Aziz. Lebanon. Dar AL- kutub AL- ilmiyyah.
2. Ibn Al- Atheer, Ali bin Abi Al- karam (1997). Full in the history. edited by: Oma Abd Al- Salam Tadmurri. Lebanon. Dar Al- kitab Al- Arabi.
3. Ibn Ishaq, Muhammad bin ishaq bin Yasar (1978). Biogrraphy and Maghazi. edited by: Suhail Zakkar. Lebanon. Dar Al- Fikr.
4. Al- Asbahani, Abu Naeem Al- haddad Ubaidullah bin Al- Hassan (2010). Jami al sahihayn with the omission of the Maad and the path. investigation: a specialized committee of investigators under supervision Nour El- Din Talib. Lebanon. Dar Al- Nawader.
5. Al-Isfahani, Hamza bin Al- Hassan (1961). History of the Sunnis of the king of the Earth and the Prophets. Lebanon. Dar And the library of life.
6. Al- Bustani, Boutros (d.d). Qatar Ocean. Lebanon. World of Books.
7. Al- Baghawi, Al- Hussein bin Masoud (d.d). Tafsir al- Baghawi. edited by: khaled Abdul Rahman al- AK. publishing house Knowledge.
8. Ibn al- Jawzi, Abd al- Rahman bin Ali (1992). Regular in the history of king and the nations. edited by: Muhammad Abedel Qader Atta and Mustafa Abdel Qader Atta. Lebanon. Dar Al- kutub Al- Ilmiyyah.
9. Al- Husari, Satia (1961). Studies on the Introducation to Ibn Khaldun. Cairo. Al- Khanji Library.
10. Al- Hamawi, Ahmed bin Mohammad bin Ali (d.d). The Enlightening Lamp. edited by: Youssef Sheikh Muhammad. Lebanon. Library Trendy.
11. Al- khudairi, Zainab Mahmoud (2007). The philosophy of history according to Ibn Khaldounm Cairo house of Culture.
12. Ibn Khaldun, Abd Al- Rahman Ibn Khaldun (1981). Introduction. edited by: Haitham Jumaa. Lebanon. Dar al- Fikr.
13. Ibn Duraid, Muhammad bin Al- Hassan (1991). Derivation. edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun. Lebanon. Dar Al Jabal.
14. Al- Dinuri, Ahmed bin Daoud (1960). Al- Akhbar Al- Tawwal. investigated by: Abdel Moneim Amer. Cairo house of the Arab Book Revival.
15. Al- Zajjaj, Ibrahim bin Al- Sari bin Sahl (1988). The meanings of the Quran and its parsing. edited by: Abdul Galil Shalabi. the World of Book.
16. Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Mania (1968). The Great Classes. edited by: Ihsan Abbas. Lebanon. Dar Sader.
17. Sultan, Tariq Fathi (d. T). The Arab Islamic State in the Abbasid Era. Lebanon. World of Book.
18. Al- Serafi, Hassan bin Yazid (1999). The Journey of Al- Serafi. Abu Dhabi. Cultural Foundation.
19. Al- Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakrbin Jalal al- Din (2004). History of the Caliphs. edited by: Hamdi Al- Demerdash. Lebanon. Nizar Mustafa Al- Baz Library.
20. Al- Sahib bin Abbad, Ismail bin Abbad bin Al- Abbas (d.d). Ocean in Language. Lebanon. World of Books.

21. Al- Safadi, Salah Al- Din Khalil bin Ibik bin Abdullah (2000). Al-Wafi fi Al-Wafiyat. edited by: Ahmed Al- Arnaout and Turki Mustafa. Lebanon. Hwritage Revival House.
22. Al- Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid (1987). History of Nations and Kings. Lebanon. Dar Al- Kutub Al-Ilmiyyah.
23. Ibn Asakir, Ali bin al- Hassan (1995). History of Damascus. edited by: Amr bin Gharama Al- Amrawi. Cairo. Dar Al- Fikr.
24. Ghazi, Muhammad Jamil (1992). A Debate between Islam and Christianity. Riyadh. General Presidency of Administrations and Research.
25. Walter, Hentens (d.T). Islamic measures and Weights and their equivalent in the metric System. translated by: Kamal Al- Asali. Amman. University of Jordan Publications.
26. Al- Qadouri, Ahmed bin Mohammad bin Ahmed (1997). Abstraction by Al-Qadouri, verified by: Center for Jurisprudential Studies, Cairo. Dar es Salam.
27. Al- Mubarrad, Muhammad bin Yazid (1997). Al- Kamil in Language and Literature. edited by: Muhammad Abu Al- Fadi Ibrahim. Cairo. Dar Al- Arabi.
28. Al- Masoudi, Ali bin Al- Hussein bin Ali (1988). Meadows of Gold and Substantial Minerals. edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Lebanon. Dar Al- Fikr.
29. Miskawayh, Abu Ali bin Muhammad (2000). The Experiences of Nation and the Succession of Desirs. edited by: Abu Al- Qasim Emami. Tehran. Sourosh.
30. Ibn Manzur. Muhammad bin Makram bin Ali (1993). Lisan al- Arab. edited by: A group of linguists. Lebanon. Dar Sedar.
31. Abu Naeem Al- Asbahani, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed (1998). Knowledge of the Companions. edited by: Adel bin Yossef. Riyadh. Dar Al-Watan.
32. Ibn Hisham, Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub (1956). The Biography of the prophet by Ibn Hisham. edited by: Mustafa al- Saqqa and Others. Egypt. Mustafa al- Baby Library.
33. Yaqut al- Hamawi, Shihab al- Din Yaqut bin Abdullah (1995) Dictionary of Countries. Lebanon. Dar Sader.